

ملاحظات نقدية حول مخطوطة "الذكر الممدي لغوثية أبي

مهدي" للشيخ أبي راس الناصري⁽¹⁾

أ. ب. بن واحة عودة جامعة - معسكر

ملخص الموضوع

في الوقت الذي قامت فيه الإدارة التركية لبابليك الغرب بمعسكر بمحاربة الزعامات الدينية خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر قتل مجموعة من أبناء قبيلة الحشم بقتل ابن الشيخ عيسى بن موسى التوجيني الذي استقر بسهل غريس قرب واد التاغية 20 كم جنوب معسكر.

Abstract

At the time when the Turkish administration in mascara region during the second half of the 18th century was waging war against the religious nobility, the only male child of sheikh Sidi Aissa Ben Moussa El Toujini who settled in the plain of Ghriss near Oued Taghia at 20 km of of the south of Mascara was assassinated by a band of the Hashem tribe.

Very painfully struck by the assassination of his son Sida Aissa went to the head of the Bey's office in Bab Ali, but the latter took no action ; Then Sidi Aissa utterly disappointed, wrote a poem (in spoken Arabic) which turned towards Allah, the pious and the virtuous, in the hope that God alone would do him justice.

The present study is devoted to the careful reading of this poem by the revered Sheikh Abi Ras Ennaciri, who in his commentary reveals in more details, the moral and social values of the region of

Masacara whose inhabitants lived under the influence of maraboutism.

مقدمة:

لم تخضع هذه الدراسة لقواعد تحقيق المخطوط لاعتبارها أنجزت بناء على نسخة خطية واحدة مدونة بخط جزائري مقروء، ناسخها الشيخ البشير محمودي من قرية البرج بولاية معسكر (الجزائر)، تحصلت عليها من مكتبة مصطفى بن قمام بمعسكر خلال شهر ديسمبر 2013 .

وبعد دراسة النسخة وفحصها، أفضيت إلى ملاحظات منها ما يخص الكاتب وعصره، ومنها ما يتعلق بالمخطوط في جانبه الشكلي والمنهجي والمعرفي، وذلك لغرض التعريف به وبقيمته العلمية.

لقد عاش أبو راس الناصري في فترة انحطاط الدولة العثمانية والانقلاب الصناعي في الدول الأوروبية، وعاصر أدوار المسألة الشرقية، واستفحال حملات الغزو الإسباني لسواحل المغرب العربي.

كما عُرف الناصري بكثرة مؤلفاته التي بلغت مائة وأربعين كتابا في ثمانية عشرة علما وفنا، منها في التاريخ لوحده أربعة وثلاثون مخطوطه⁽²⁾.

وصف المخطوط

يشتمل المخطوط على 37 ورقة، مقياسها: (20 × 27 سم) ومسطرها 36 سطرا في الصفحة الواحدة، وخطه نسخي مغربي جزائري؛ وعدم الاختلاف فيه يبين أن النسخة من عمل ناسخ واحد؛ الكتابة استخدم فيها اللون الأسود، والأحمر،

والأخضر، والأزرق والبيني... أما الأعلام والأماكن والعبارات المبهمة التي تم شرحها فإنها كتبت بمختلف الألوان داخل المتن حتى يلفت نظر القارئ إليها؛ ومع أن الأوراق مرقمة ترقيميا عربيا متسلسلا بوسط الهامش الأعلى، فإنه على الجهة اليسرى من الهامش السفلي لكل ورقة كتبت أول كلمة تبدأ بها الورقة الموالية، وهي طريقة تحفظ وتؤكد ترتيب الأوراق.

في آخر ورقة من المخطوط ذكر الناسخ اسمه، وحدد تاريخ انتهائه من النسخ، حيث ورد في ختام المخطوط "تم شرح الشيخ سيدي محمد أبي رأس بن ناصر على غوثية أبو مهدي السيد عيسى بن موسى التجاني رحمه الله على يد هذا الكاتب محمد الأكحل بن مصطفى بن آمنة بن القاسم على يد محمودي البشير بن قدور بن البشير يوم رجب الفرد سنة 1415 الموافق الفرنجي 12 ديسمبر سنة 1914".

ومن الملاحظات الشكلية الدقيقة حصر شطري كل بيت شعري من أبيات المنظومة بثلاث رسومات هندسية في شكل علامة زائد "+" وهذا تميزا لنص المنظومة عن نص الشرع.

محتوى المخطوط

المقدمة

بعد البسملة، والحمدلة، والشهادتين، والتصلية، وإقراره منذ البداية الاستغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم، وبالصالحين، اعتذر الشيخ بوراس الناصري للقراء مسبقا عن الهفوات، حيث أحسن الأدب بالتدريج مع الله أولا، ثم مع رسول الله ثانيا، ثم مع الصالحين ثالثا، ثم مع سائر القراء رابعا.

وبعد ذلك عرف بنفسه في صيغة تواضع واصفا نفسه بـ (المذل القاصر محمد أبو رأس الناصر، ستر الله له العيوب ووقاه من الهفوات والذنوب)، وبعد ذلك أثنى على صاحب الأرجوزة ومدحه وشكره، وعرف بصفاته ونسبه لبني توجين أحد بطون بني يدين (و 01)، ويقول عنه أنه كان محاب الدعوة بصيرا بزجر الطير، ودلنا على قبره أنه بجانب وادي التاغية بأرض غريس جوار أرض بني لوما، وهو من أعظم المزارات.

و شد في المقدمة اهتمام القارئ ودعاه صراحة إلى العناية بقصائد الأولياء، وكلام الصلحاء، وبحث الفقهاء، ونقل العلماء؛ ومن ذلك أرجوزة أبي مهدي عيسى بن موسى المسماة بالغوثة لأن ذلك على حد قول الشيخ بوراس يزيد في التقوى. ونحن نقرأ مقدمة الشرح ينتابنا شعور وإحساس بأن الشيخ بوراس يلح علينا بضرورة الاهتمام بتراث علماء منطقة غريس وصلحائها.

موضوع المخطوط ومحتواه:

حتى يعطي الشيخ بوراس الناصري شرحه لهذه القصيدة مضمونا علميا متجانسا، ربط الموضوع بالحديث عن الفترة الزمنية التي عاش فيها الناظم، وما امتازت به من أحداث كزحف الأتراك بالجزائر على مدينة وهران سنة 70 من القرن 10 هـ، وهدمهم ل حصن النصارى الذي يعلو برج المرسى الكبير، ودخول المسلمين إليه ليلة 15 رمضان من سنة 70 من القرن 10 هـ، وهو الحصار الذي حضره الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن موسى أحد علماء تلمسان.

وحتى يحضى القارئ بالقدر الكافي من الفائدة ضمّن الشيخ بوراس الناصري هذا الشرح مصادر من شأنها أن تروي عطشه منها: "مروج الذهب في ذكر من للولاية انتهى وذهب" و "شرح النفيس في ذكر الأعيان من أهل غريس" (و.02) ولعل سائل يسأل عن العوامل والأسباب التي دفعت بالشيخ أبي رأس إلى شرح هذه الأرجوزة.

فمع أنه كانت له نزعة دينية سلفية، فقد يظهر أن مشربه لم يكن مخالفا لمشرب عامة سكان المغرب العربي المسلمين من حيث العقيدة الأشعرية والمذهب المالكي، وهذا على الرغم من كونه آية في الدين، يفتي في الفقه على المذاهب السنية الأربعة، كما يظهر أيضا من خلال شرحه لأرجوزة أبي مهدي أنه كان شديد الغيرة على أولياء الله الصالحين، ويؤمن بكراماتهم، ولاسيما رجال غريس الذين استشهد في حقهم بقول سيدي المرسل بن الهواري، "أرض غريس دومة بصالح" وقيل "ضلفة بصالح" (و.02) وهو من صلحاء الجبلية ببلدية فرندة، وهذا ما يتفق تماما مع ما أوردته بعض المصادر التاريخية أنه كان يوجد خلال القرن 10 هـ/16م من أعلا نهر التاغية إلى حضيض كرسوط ستون مسجدا عامرا بالقرآن والعلم، وأن أرض غريس كانت مركزا تجاريا وفي غاية الخير والأمن والعافية، وقد اشتهر أهلها بالعلم والتقوى والولاية.

ولعل محبته للصوفية وتقديره لهم وعدم تنكره للتوسل بهم في الدعاء كان من بين العوامل والأسباب التي دفعت به إلى شرح غوثية أبي مهدي والتعليق عليها،

خاصة وأنه أكثر من ذكر محاسنهم وفضائلهم وإخلاصهم النية الحسنة في عباداتهم وتقربهم من الله بالأعمال الصالحات.

وإن كانت الدوافع والاعتبارات التي من أجلها أقدم الشيخ بوراس على شرح هذه الأرجوزة لم تظهر بشكل جلي، إلا أن وضعه النقاط على المسائل المتعلقة بأولياء الله الصالحين في كل زمان ومكان تجعلنا نميل إلى فكرة مفادها أن الشيخ بوراس كان بالغ التأثير في حياته بالصلحاء من الأمة الإسلامية وحبهم ودفاعه عنهم جعله يسخر قلمه لهم.

وأراء الشيخ أبي راس حول غرض أبي مهدي من كل بيت من الغوثية مؤيدة بالحجج والدلائل من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وسيرة الصحابة الكرام والسلف الصالح، بما يتفق والمنهج التحليلي.

وتفسيره للأرجوزة مشحون بملاحظات فيها دلالات تاريخية يمكن للمهتم بالتاريخ الحديث للمنطقة الاستفادة منها، لاعتبارها مصحوبة بتحليل وانتقادات ذكية وقيمة فيها تجريح للخبر التاريخي وتعديله في مواضع عديدة من هذا الشرح.

ومع أن الشيخ بوراس قد أورد في شرحه للأرجوزة معلومات تفصيلية، طريفة وقيمة عن الاستغاثة بالصالحين والتوسل بهم إلى الله؛ فإنه لم يبين لنا وجهة نظره في مطابقتها أو مخالفتها للشريعة، حيث أنه لم يستشهد على ثبوتها أو بطلانها بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وأراء الصحابة وعلماء الإسلام (كأصحاب المذاهب)، إلا أنه كشف لنا باللموس عن انتصار سيدي عيسى بن موسى التوجيني لله و لرسوله ، و أوليائه بما ينسجم مع مذهبه و نزعتة و ذوقه

و بصيرته ، و اعتقاده أن هؤلاء المتوسل و المستغاث بهم هم من أرفع الناس قدرا و جاها عند الله

وتبقى التساؤلات الكبرى مطروحة:

● هل للتوسل أصل في كتاب الله، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإجماع العلماء؟

● هل الاستغاثة بدعة محدثة، أم محرمة، أو مكروهة...؟

● هل الاستغاثة من الدين؟ أهى من القربات والطاعات؟

والمراد هنا الاستدلال بالكتاب والسنة وتنصيب العلماء على تحريمها وكرهاتها أو إباحتها، أي إخضاعها لأحكام الشريعة الإسلامية عبادات ومعاملات.

والذي يهمنا من هذا كله هو اهتمام الشيخ بوراس الناصري بتراث المنطقة ومواكبة أحداثها، والكتابة عنها بصفته عالما مسؤولا على تبصير الأمة بتاريخها، وهو مؤثر يدعونا للعودة لما كان عليه علماء الأمة ومشايخها ممن كتبوا عن الأوضاع السائدة في عصرهم، وحللوها بالكشف عن أسبابها ونتائجها ليعتبر بها الناس في حياتهم؛ ومن ذلك أنه ربط الزمان بالمكان وبالسلطة الحاكمة (و. 10)

محتوى المخطوط

المنظومة دوت باللهجة العامية المحكية محليا في عصر أبي مهدي، ومن بين الأمور الملفتة للانتباه في هذا الشرح تفسير المفردات المستعصية بالرجوع إلى القاموس، وضبط الكلمات المبهمة مثل: "العسوب": ذكر النحل، وأما عسيب

فهو جبل قرب المدينة وبه دفن صخر، وتوظيف الكثير من المفاهيم والمصطلحات المتداولة بين الصوفية حيث فسر معانيها اللغوية والاصطلاحية بما يشهد له بالتطلع في اللغة والبلاغة والأدب العربي والتاريخ..

احتوى الشرح ذكر مراتب الاولياء والصالحين مثل: الأبدال، العرفاء، النقباء، الاقبال، الأسباط والشهداء (و. 12) والتحليل الوافي الدقيق لمصطلح شهيد (و. 12)

كما كشف لنا في شرحه للأرجوزة عن مسائل منها:

- أسماء الصحابة، وأنسابهم، وأصنافهم، ومراتبهم، والمقربون منهم، والقبائل التي ينتمون إليها.
- المعارك التي خاضها الرسول صلى الله عليه وسلم (بدر، أحد، الخندق، حنين، مرج الصفى).
- سيرة الصحابة وغزواتهم.
- جمع القرآن الكريم (و. 10).
- القبائل العربية: بني هاشم (و. 17)، بني قريضة (و. 16) بني عبد شمس (و. 16).
- المواقع، ومنها: مصر، الشام، اليمن، الحبشة، الروم، بلاد فارس، نجران (و. 21) مزيلة، همدان، نجيب، خير، بني أسد.
- العملة على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم): الوقية الذهبية، الدينار (و. 23).

كما أوقفنا في هذا الشرح على مصطلحات الصوفية وأحوالهم (و.33) وهي من الأمور التي يستفاد منها تأكيداً ومنها: النفحة، الحضرة القدسية، السالك، المجذوب، الواصل، التجليات، حضرة القدس الربانية، المناجاة، المشاهدة، الفيض، الإلهام، الحكمة، العلوم الدونية، بحر القلب، الهمة، الشرع (الشريعة)، المحاضرة (حضور القلب). سلطان الذكر، المكاشفة، العارف بالله، علم الحقيقة، رجال الخرق، التواجد، علم الظاهر، علم الباطن، أخذ العهد، المصافحة، المشابكة، تلقين الذكر، كرامات الأولياء، وفي مقدمتها كرامات الشيخ عبد القادر الجيلاني (و.36).

- صفات الولي وشروطه (و.25)

مقامات الأولياء (و.25)

العلوم المساعدة للأدب (و.32)

قائمة هامة بأسماء علماء اللغة، التصريف، العروض، البيان (و.32)

قائمة بأسماء أئمة الفقه (و.32)

قوائم بأسماء الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين والمحدثين، وكذا الأمراء والملوك والقيصرة، والرؤساء، والقادة الكبار.

التوسل بأولياء الله (و.34)

كما جمع هذا الشرح كثيراً من القصص والنوادر والحكم والأخبار، ومعلومات تخص صلاة التراويح وأحكامها، وقراءة القرآن جماعة وبالألحان، والاحتفال بليلة النصف من شعبان، وصيام شهر رجب ... باختصار اتخذ من

هذا الشرح أصلاً للتعريف برجال التصوف، وقد تفنن وبكل دقة في وصف كل فئة من فئات الصلحاء الذين استغاث بهم أبي مهدي، كما يظهر ذلك في شرحه الوافي لمصطلح الأولياء، النقباء، العرفاء، الأبدال، الأوتاد، الأقطاب، الغوث، المجاذيب، السالكون، الكُمل...

- أشهر المصادر والمراجع المعتمدة في شرح الأرجوزة:

بإمكان القارئ البسيط حتى لا أقول المحقق والمتحصى أن يقف بنفسه، وبكل سهولة على المصادر والمراجع التي استمد منها الشيخ بوراس الناصري المعلومات التي وظفها واستشهد بها في شرحه للغوثية والتي منها:

القرآن الكريم: وهو من أهم مصادر التاريخ التي لا يرقى إليها شك⁽³⁾. لأن نصوصه ثابتة سليمة من التبديل والتعديل، زد على ذلك فإن القرآن الكريم انفرد بذكر أخبار ذات قيمة تاريخية عن الأمم البائدة، أكدت وأثبتت الاكتشافات الأثرية في المشرق العربي (اليمن، الحجاز، الشام، العراق) حقيقتها، وكأن الشيخ بوراس الناصري يُلح علينا بمراجعة القرآن الكريم، ووجوب التمكن من العلوم الموصلة إلى تفسيره قبل الشروع في مطابقة آياته الكريمة مع أقوال الأدباء والشعراء والمنظمين للقصائد الشعرية باللغة الفصحى أو العامية.

وقد استشهد بـ 20 آية قرآنية ليبرهن بها على صحة أقواله بخصوص مبدأ الاستغاثة(و: 3-7-15-16-17-18-19-21-23-24-25-29-33-34)

كتب الحديث: وهي من أهم روافد المادة التاريخية بالنسبة للسيرة النبوية والمغازي، وما ورد فيها من أقوال مؤيدة للاستغاثة ومنها 31 كتاباً في الحديث

يتصدرها صحيح البخاري ومسلم والترمذي، والنووي، والموردي، والسيوطي، استخرج منها ما لا يقل عن 18 حديث نبوي شريف ومنها على سبيل المثال لا الحصر: حاشية البخاري للعارف بالله سيدي عبد الرحمن الفاسي (و4)؛ صحيح البخاري (و.5-6-9)؛ المقامات (و6)؛ الرصافي الحريري (و6)؛ أبو النعيم في حليته (و6)؛ القسطلاني على البخاري (و9)؛ الفتية للعراقي (و11)؛ التهذيب للنووي (و11)؛ المفصل للزمخشري (و11)؛ الفردوس للدلمي (و12)؛ الاستيعاب للحافظ أبو بكر بن فتحون (و12)؛ النهاية (و12)؛ ابن عبد البر (و12)؛ كتاب الجنائز للموردي (و12)؛ الطبراني (و12)؛ الرياض، وحسن المحاضرة للحافظ السيوطي؛ المدخل (و14) القاضي عياض في الشفاء (و19)؛ الصحيحين (و.19)؛ الشيخ خليل، والترمذي، وابن هشام، والضمياطي، والطبقات لمحمد بن أبي سعد (و20)؛ حاشية الشراييسي على المواهب اللدنية، الوفاء (و21)؛ الحافظ السخاوي، ابن إسحاق (و24)؛ صاحب المعيار، السيوطي (و29)؛ صحيح مسلم (و31)؛ الحافظ بن حجر العسقلاني (و35).

كتب التاريخ: ولاسيما التراجم التي تعتبر من المصادر الغنية بالمادة التاريخية لكونها ترجمت للصحابة، ولرجال السلف الصالح، والأدباء والفقهاء والمحدثين، وقد اعتمد الشيخ بوراس في شرحه للأرجوزة على مصادر منها على الخصوص:

- الطبقات للشيخ عبد الوهاب (و34).

- الشيخ عيسى صاحب لطائف الأنوار في التصريف (و35).

- شرح الدر والمرجان في براءة أمير المؤمنين عثمان للشيخ بوراس (و13).

- مروج الذهب في ذكر من الولاية انتهى وذهب (و02).

- شرح النفيس في ذكر الأعيان من أهل غريس (و02).

سفينة النجا لأبي عبد الله بن النعمان (و04).

القاموس (و) 09-15-17-19-22-24-27-32-33-34.

وبذكر هذه الأسماء والعناوين يكون الشيخ بوراس قد دل القارئ وأرشده لبعض الأصول والمراجع الخاصة ليعود إليها إذا رغب في المزيد من التفصيلات والدقائق والجزئيات كما أنه بهذه الطريقة يكون قد أتاح الفرصة أمامه للرجوع بنفسه إلى بعض هذه الأصول التاريخية، أو الأدبية أو الفقهية أو الصوفية ... إذا أراد التثبت من المسائل المعروضة - كحقائق ثابتة -

وبخصوص الأخطاء الإملائية واللغوية الواردة في نص المخطوط، فإنه لا يُعقل أن يقع فيها الشيخ بوراس الناصري الذي شهد له معاصروه من كبار علماء المشرق والمغرب باستيعاب العلوم الأدبية وفنونها، وكيف يقع في مثل هذه الأخطاء وهو الذي ألف خمسة كتب في النحو، وثلاثة في اللغة⁽⁴⁾.

ويبدو أن الناسخ قد نقل من نسخة غير أصلية، قد وقع فيها صاحبها في أخطاء إملائية ولغوية سهواً، أو أنه حاول التصرف في بعض الكلمات فوقع في الخطأ.

- ومن المآخذ في هذا المخطوط:

* ورود آيات قرآنية لم تعرب حروفها، ولم يحال القارئ إلى أسماء سورها وأرقامها.

* أحاديث نبوية لم تتم الإشارة إلى مصادرها بالكامل.
 * الاستشهاد بأبيات شعرية لشعراء عرب لم يذكر أسماءهم مكثفيا بالقول
 "قال الشاعر"، كما أن الأبيات هي الأخرى لم تشكل.
 * ذكره لأشخاص لم يترجم لهم ولم يعرف بهم.

الخاتمة

بين لنا الشيخ بوراس مكنونات هذه الأرجوزة و حللها تحليلًا يدل على غوصه في بحر علم التصوف و أسرارها و فهم معانيه كما ان شرحه لها يعتبر مصدرا قيما مفيدا للمنشغلين بالدراسات الاجتماعية والتاريخية، فهو شاهد على حالة المجتمع الغريسي الإعتقادي و الإجتماعي في أواخر العهد العثماني بالجزائر، لاسيما وأنه يوقفنا على حقائق منها: كثرة الزوايا وانتشار الطرق الصوفية، والصراع القبلي.
 كما نخلص بالقول في آخر هذا العرض الوجيز أن ولوج الشيخ بوراس في هذا الموضوع يدل دلالة واضحة أنه كان متأثرا بالصوفية واعتباره إياهم نخبة ممتازة إلى حد اعتقاد من تتبعوا حياته أنه واحدا منهم (المتصوفة الزاهدون)، ويظهر هذا الأثر في كتبه عنهم، وفي عزوفه عن ملذات الحياة وشهواتها، وتجروؤه على كبار الحكام والعلماء في قول كلمة الحق.

وأن أبو مهدي لم يكن هو الوحيد في منطقة غريس ممن استغاثوا بالأولياء الصالحين وبالصحابة الكرام ...

فلشعراء الملحون والموزون بسهل غريس مدائح كثيرة تحوم حول الأولياء والصالحين، ناهيك عن اشتراك عائلات وقرى تسير في مواكب تحف بها الأعلام في

زيارة أضرحة الصالحين تبركا بها، وإقامة الولائم والاحتفالات التي تتسابق فيها الخيول، وتدق الدفوف، وتردد النغمات، وترفع فيها المدائح والأذكار، وتنفخ المزامير عندها في مناسبات معينة على اعتبار هذه التقاليد من القربات.

(البقرة 286)

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا

اللهم أرنا الحقّ حقاً وارزقنا اتّباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه ولا تجعله ملتبساً علينا فنفضل، واجعلنا للمتّقين إماما

(حديث شريف)

الهوامش:

1. ولد العلامة "الحافظ" أبو رأس -الناصري- بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن الناصر سنة 1150هـ/1737م في قبيلة بني راشد بين جبلي كرسوط وهونت بأرض وزغت قرب قرية البنيان جنوب غربي مدينة معسكر في الغرب الجزائري غير بعيد من الأثار الرومانية لمدينة "الأميريارية". كرس حياته للعلم، حفظ علوم العصر، فكان بذلك موسوعة شاملة للعلوم السائدة في عصره، ألف في شتى أصناف العلوم والمعرفة، وسجل آراءه عن أحداث العصر، ومكنته رحلاته إلى المشرق والمغرب العربيين من مناظرة العلماء والحكام في مسائل الفقه والتاريخ والسياسة...؛ تولى وظيفة إمام في المذاهب الأربعة، ومدرسا وخطيبا؛ وعلى الرغم من تأييده للعثمانيين في كتاباته بسبب جهادهم للاستبان، وتأليفه كتابا حول فتنة درقاوة 1808، فإنه لم يكن من المقربين من السلطة العثمانية الحاكمة، وقد توفي رحمه الله في 1238هـ/1823م؛ ودفن بأسفل حي باب علي بمعسكر (بن داهة عدة، "المحتوى التاريخي لمخطوط فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته" لأبي رأس الناصري،

- مداخلات وإبداعات الأسبوع الثقافي لولاية معسكر بالجزائر عاصمة الثقافة العربية، منشورات دار الأدب، وهران، الجزائر، 2007؛ ص 103-104.
2. من الكتب التي تعرضت بالذكر لعدد مؤلفاته وعنوانيها : فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته تحت عنوان: "العسجد" و"الإبريز" في عدة ما ألف من بسيط ووجيز (تحقيق محمد بن عبد الكريم).
3. محمد زيان عمر. البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1969، ص 145.
4. يراجع: يحيى بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ط1، الجزء 02، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1995، ص 236-244.

بل انهم في فسق في سبعة جلايولهم عالم عرفه الا لاجلهم املته ولم
 يسبق اليه غير خذ او نافر في تجمل او مغلفا في فخ او كرخا
 نهد اخلال بلا اصل او موه في جمعد او حنك برنيد او خطا في صل
 قال الامام ابن عبيد ان لم في تاليك جواريد جلاصته في تاليك
 تفسير الكاف في خالد انصايولهم احسن من جيطور
 جطنام الزك و فراغا بصد و كرتا في القول والعمل و امير الصلاة
 والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرح الشيخ سيدى محمد
 ابراهيم بن ناصر علم في تاليك ابو محمد السيد عيسى بن موسى الكاظمي
 رحمه الله على يد هذا الكاتب محمداً بن الحسن بن محمد بن
 بن الفاسم على يد شري البشير بن جعفر بن البشير يوم رجب المرجب
 سنة ١٤١٥ هـ في ١٢ ذي الحجة سنة ١٩١٤